الهمز وتسهيله في الواقع اللهجي في محافظة ديالى

م. د. رائد احمد عزيز المديرية العامة لتربية ديالى

Rah016012@gmail.com

الملخص:

تهدف هذه الدراسة الموسومة بـــ (الهمز وتسهيله في الواقع اللهجي في محافظة ديالى) إلى الكشف عن الواقع اللهجي في محافظة ديالى، وبالتحديد في ناحية الوجيهية.

تعد ظاهرة الهمز من الظواهر الصوتية المهمة في اللهجات العربية، التي تمثل ميزة من مميزات النطق العربي، واختلافه من شخص لآخر ومن مجتمع لآخر؛ لذا جاءت هذه الدراسة على مبحثين وخاتمة ، فكان المبحث الأول: الهمز بين التحقيق والتخفيف، والمبحث الثاني: الدراســة التطبيقية، وقد أخترت عددًا من الألفاظ المهموزة والتي تمثل طبيعة المتكلم، واعتمدت في كتابة البحث على عددٍ من المصــادر اللغوية، منها الكتاب، ومعجم لســان العرب، ومن الكتب الحديثة، الأصــوات اللغوية للدكتور إبراهيم أنيس وغيرها.

وفي الخاتمة عــرض لأهم النــتائج التي توصلت إليها الدراسة كان من أهمها: يسعى الناطق العربي إلى السهولة واليسر بعيدًا عن التعقيد في الكلام ، وإنَّ تسهيل الهمز يكسب الكلمة خفة على ألسنة المتكلمين، ويؤدى وجود الهمزة بين صوتي مد قصيرين بها إلى السقوط ثم يتبع ذلك اتحاد صوتا المدَّ القصيران المتماثلان فيتحولا إلى صوت مد طويلٍ بسيطٍ واحد، والله ولي التوفيق.

الكلمات المفتاحية (الهمز ، لهجة، ديالى)

Abstract

This study, titled "Humming and its Facilitation in the Dialectal Reality in Diyala Governorate", aims to reveal the dialectal reality in Diyala Governorate, specifically in the district of Al-Wajihiya.

The phenomenon of humming is one of the important phonetic phenomena in Arabic dialects, which represents a feature of Arabic pronunciation, and its difference from one person to another and from one society to another, so this study came on two topics and a conclusion, so the first topic was: the hum between investigation and mitigation, and the second topic: the applied study, and I chose a number of humming words that represent the nature of the speaker, and relied on a number of linguistic sources in writing the research, including the book, the dictionary of Lisan al-Arab, and from modern books, the linguistic sounds of Dr. Ibrahim Anis and others.

In conclusion, the most important findings of the study were presented, the most important of which were: the Arabic speaker seeks ease and ease away from complexity in speech, and the facilitation of the hum gives the word lightness on the tongues of the speakers, and the presence of the humza between two short tide sounds leads to the fall, and then the union of the two identical short tide sounds follows and turns into one simple long tidal sound, and God is the Guardian of Success.

المبحث الأول : الهمز بين التحقيق والتخفيف

الهمز لغة:((الغمز والضغط، منه الغمز في الكلام؛ لأنَّه يضغط، وقد همزت الحرف فانهمز))[١]، والهمز أيضًا النبر قال ابن منظور:((والنبر بالكلام : الهمز قال: وكل شيء رفع شيئا، فقد نبره، والنَبْرُ مصدر نَبَرَ الحرف يَنْبُره نَبْرًا، همزه))[٢]، قال سيبويه:((واعلم أنَّ الهمزة إنَّما فعل بها هذا من لم يخففها؛ لأنَّه بعد مخرجها، ولأنَّها نبرةٌ في الصدَّر تُخرجُ باجتهادٍ، وهي أبعد الحروف مخرجاً، فثقل عليهم ذلك، لأنَّه كالتهوُّع))[٣]، والهمزة شديدة عند القدماء[٤]، انفجارية عند المحدثين[٥]، وهي عند بعض المحدثين لا مجهور ولا مهموس[٦]، ومخرج الهمزة من الصدر ويلحق المتكلم فيها كالتهوع[٧]، وهي عند سيبويه من اسفل الحلق[٨]، قال عنها:((نبرة في الصدر تخرج باجتهاد،

وهي ابعد الحروف مخرجًا، فثقل عليهم ذلك؛ لأنَّه كالتهوع[٩]، والهمزة هي الصوت المجهور الشديد الذي يخرج من أقصى الحلق[١٠]؛ ولكونها ((أدخل الحروف في الحلق ولها نبرة كريهة تجري مجرى التهوّع ثقلت بذلك على لسان المتلفظ بها؛ فخففها قوم، وهم أكثر أهل الحجاز))[١١]، نلحظ هنا أن القدامى بيّنوا صفة الهمزة ونصُّوا على أنها مجهورة خلاف المحدثين فإنهم انقسموا في صفتها وطريقة نطقها إلى فريقين :

الأول : ما ذهب إليه فريق من الباحثين إلى أن الهمزة صوت مهموس شديد مرقق وأنَّ الوترين الصوتيين لا يهمزان أثناء النطق بها[١٢].

والثاني : ما ذهب إليه فريق من الباحثين وهو أنَّ الهمزة ((صوت ليس بالمجهور ولا بالمهموس، وهي أكثر الأصوات الساكنة شدة، وعمليات النطق بها من أشقِّ العمليات الصوتية؛ لأنَّ مخرجها فتحة المزمار التي تنطبق عند النطق بها ثم تنفتح فجأة، فنسمع ذلك الصوت الانفجاري الذي نسميه الهمزة المحققة))[١٣]، فتعريف الجهر والهمس عند سيبويه ((فالمجهورة : حرفٌ أشبع الاعتماد في موضعه، ومنع النفس أنْ يجري معه حتى ينقضي الاعتماد عليه ويجري الصوت، فهذه حال المجهورة في الحلق والفم؛ إلا أنَّ النون والميم قد يعتمد لها في الفم والخياشيم فتصير فيهما غنةٌ، والدليل على ذلك أنَّك لو أمسكت بأنفك ثم تكلمت بهما لرأيت ذلك قد أخل بهما، وأمّا المهموس فحرفٌ أضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى النفس معه، وأنت تعرف ذلك إذا اعتبرت فرددت الحرف مع جري النفس. ولو أردت ذلك في المجهورة لم تقدر عليه. فإذا أردت إجراء الحروف فأنت ترفع صوتك إن شئت بحروف اللين والمد، أو بما فيها منها. وإن شئت أخفيت))[١٤]، والنبر في اصطلاح المحدثين ((هو نشاط في جميع أعضاء النطق في وقت واحد، فعند النطق بمقطع منبور، نلحظ أنَّ جميع أعضاء النطق تنشط غاية النشاط؛ إذ تنشط عضلات الرئتين نشاطًا كبيرًا، كما تقوى حركات الوترين الصوتيين ويقتربان

أحدهما من الآخر؛ ليسمحا بتسرب أقل مقدار من الهواء، فتعظم لذلك سعة الذبذبات، ويترتب عليه أن يصبح الصوت عاليًا واضحًا في السمع وهذا في حالة الأصوات المجهورة؛ أمّا مع الأصوات المهموسة فيبتعد الوتران الصوتيان أحدهما عن الآخر أكثر من ابتعادهما مع الصوت المهموس غير المنبور، وبذلك يتسرب مقدارًا أكبر من الهواء[١٥]، وقد اختلفت القبائل العربية في تحقيق الهمزة وتسهيلها وتكاد ((تجمع كتب القراءات على أنّ تحقيق الهمزة من لهجات تميم وقيس وبني أسد ومن جاورها، أي قبائل وسط شبه الجزيرة العربية وشرقيها، وأنّ تسهيلها لهجة الحجاز))[١٦]. فالقبائل التي التزمت تحقيق الهمز في كلامها هي قبائل بدويَّة، ومن المعروف أنّ الهمزة صوت شديد، والنطق بها يحتاج إلى جهد، لذلك كان النطق بها أمراً طبيعياً ، يلائم مع ما عرف عند البدو من غلظة وجفاء في الطبع [١٧]، وما عرف عنهم أيضا من جهارة الصوت بل إنَّهم كانوا يفخرون بجهارة الصوت، يقول شاعرهم :

جهيرُ الكلام جهير العطاس جهير الرواء جهيرُ النعم

وكان لهذا السلوك العام في الحديث أثره الواضح في نطق هؤلاءِ الأعراب [١٨]، فانعكس ذلك الأثر على طبيعة حياتهم ، واستخدامهم للأصوات القويَّة السريعة التي تؤدي إلى التفخيم والتغليظ أثناء الكلام، أضف إلى ذلك حاجتهم إلى رفع أصواتهم؛ وذلك لانفتاح الأرض التي يسكنون عليها، وترامي أطرافها التي يفنى فيها الصوت ويذوب في جنباتها، فلا يكاد يتّضح لانعدام مصدَّات الصوت، ولهذا حرص البدوي على توضيح أصواته حتّى تسمع بطرق شتَّى، منها الجهر، والتفخيم، والشدَّة[١٩]، أمَّا تخفيف الهمزة فهي ((خاصة حضرية امتازت بها لهجة القبائل في شمال الجزيرة وغربيها))[٢٠] وقد عزا علماء العربية هذه الظاهرة إلى قريش وأكثر الحجازيين[٢١]، وترك نطق هؤلاء للهمزة ((أمر يبدو ملائمًا لطبيعة الأشياء والتطور الصوتي في اللغة؛ لأنَّ اللغة تسير عادة نحو التيسير والتسهيل، ومن هنا كانت نسبة تسهيل الهمز إلى

الحجازيين ملائمة لبيئتهم التي هي أكثر تحضرًا من البيئات البدوية في نجد))[٢٢]؛ فالقبائل الحضرية ((كانت متأنية في نطقها، متَّئِدة في أدائها، ولم يشتهر عنها إدغام أو إمالة؛ ولذا لم تكن بها حاجة إلى التماس المزيد من مظاهر الأناة، فأَهْمَلت همز كلماتها، أعني المبالغة في النبر والتوتر، واستعاضت عنها بوسائل عبر عنها النحاة بعبارات مختلفة، كالتسهيل والتخفيف، والتليين، والإبدال، والإسقاط))[٢٣]، وحظيت الهمزة بعناية الدارسين قديمًا وحديثًا، واحتلت مكانًا واسعًا من تلك الدراسات، وصوت الهمزة من أصعب الأصوات نطقًا؛ لذلك فقد مالت القبائل البدوية إلى تحقيق الهمزة تماشيًا مع صعوبة الحياة، ووعورة البيئة، كتميم وأسد، وبالمقابل مالت القبائل الحضرية إلى التخفيف، وهي القبائل الحجازية ومنها قريش، وأهل المدينة والأنصار، وكنانة، وسعد بن بكر[٢٤]؛ لذلك فقد اختلف العرب في نطق الهمزة بين من يحققها دون أي تغيير يطرأ على النطق بها، ومنهم من يخففها[٢٥]، قال سيبويه: ((اعلم أنَّ الهمزة تكون فيها ثلاثة أشياء التحقيق، والتخفيف، والبدل، فالتحقيق قولك: قرأتُ، ورأس، وسأل، ولؤم، وبئس، وأشباه ذلك، وأمّا التخفيف فتصير الهمزة فيه بين بين وتبدل وتحذف))[٢٦].

١ – تحقيق الهمز : التحقيق هو((اعطاء كل حرف حقه من اشباع المدِّ، وتحقيق الهمزة، واتمام الحركات، واعتماد الإظهار والتشديدات ٠٠٠))[٢٧]، وتحقيق الهمز((هو أن ينطق بالهمزة دون إبدال أو نقل))[٢٨]، إنَّ الهمزة من أصعب حروف العربية مخرجًا، وأثقلها نطقًا؛ لأنَّها تخرج من أقصى الحلق مهتوتة مضغوطة[٢٩]، ويأتي ذلك الثقل والعسر في النطق؛((لأنَّها حرف سفل في الحلق وبَعُدَ عن الحروف، وحصل طرفًا فكان النطق به تكلفًا))[٣٠]، ويرى الدكتور عبد الصبور شاهين أنَّ تحقيق الهمزة عند القبائل البدوية((أنَّ الناطق البدوي تعود النبر في موضع الهمزة، وفيما يقابل موقعها في الكلمات الخالية منها، وهي عادة أملتها ظروف انتظام الإيقاع النطقي، كما حتمتها ظروف الإبانة عما يريد من نطقه لمجموعة من المقاطع المتتابعة السريعة

الانطلاق على لسانه، فمواقع النبر في نطقه كان دائمًا من أبرز المقاطع، وهو ما كان يمنحه كل اهتمامه وضغطه))[٣١]، والذي دعا البدوي إلى الهمز أنَّ النطق السريع الذي تعوده، يعدُّ عيبًا فلم يجد وسيلة للتخلص من هذا العيب فلجأ إلى الهمز؛ ليخفي ذلك العيب.

٢ – تخفيف الهمز: عُرِفت القبائل الحجازية بتخفيف الهمز ومنهم قريش وهو استحسان، ووجه الاستحسان في لغة التخفيف؛ أنَّ الهمزة حرف شديد مستثقل يخرج من أقصى الحلقِ، فاستثقل النطق به فساغ فيها التخفيف[٣٢]، والمراد بتخفيف الهمزة ((أنْ تزال نبرتها بحذفها أو ابدالها حرف لين، وقد يلجأُ العربُ إلى تخفيفها نظراً؛ لثقلها كما انَّ عملية النطق بها من أشد العمليات الصوتية))[٣٣]، وتخفيف الهمزة من خواص البيئة الحضرية وقد امتازت بها لهجة هذه القبائل في شمال وغرب الجزيرة العربية[٣٤] وقد عزا علماء العربية هذه الظاهرة إلى قريش وأكثر الحجازيين[٣٥]، وترك نطق هؤلاء للهمزة ((أمر يبدو ملائماً لطبيعة الأشياء والتطور الصوتي في اللغة؛ لأن اللغة تسير عادة نحو التيسير والتسهيل، ومن هنا كانت نسبة تسهيل الهمز إلى الحجازيين ملائمة لبيئتهم التي هي أكثر تحضراً من البيئات البدوية في نجد))[٣٦]؛ فالقبائل الحضرية ((كانت متأنية في نطقها، متَّئِدة في أدائها، ولم يشتهر عنها إدغام أو إمالة؛ ولذا لم تكن بها حاجة إلى التماس المزيد من مظاهر الأناة، فأَهْمَلت همز كلماتها، أعني المبالغة في النبر والتوتر، واستعاضت عنها بوسائل عبر عنها النحاة بعبارات مختلفة، كالتسهيل والتخفيف، والتليين، والإبدال، والإسقاط))[٣٧].

المبحث الثاني : الدراسة التطبيقية

من خلال ملاحظة الواقع اللهجي في محافظة ديالى وهي البيئة التي أعيش فيها، وأعني بهذا منطقة سكناي في ناحية الوجيهية، وقد أخترت بالدراسة ظاهرة الهمز الذي تدور في كلمات كثيرة يجنح أغلب المتكلمين إلى التخلص من هذا الصوت (الهمزة)؛ لما ينماز به من صعوبةِ تحقيقهِ في كثير من الكلمات؛ لذا فقد تناولت عددًا من الكلمات التي يدخل حرف الهمزة في بنائها، ولاحظت طريقة تناول هذه الكلمات من هؤلاء الأشخاص وقد قسمت هذه الكلمات حسب موقع الهمزة منها إلى :

١ – الهمزة الواقعة بين فتحة طويلة وكسرة قصيرة :

وقد عثرت على عدد من الكلمات وهي:

(مائل ، سائل ، سائق، طائف ، قائم، رائد ، نتائج)

فهنا وقعت الهمزة بين فتحة طويلة وكسرة، فحذفت الهمزة فنشأ التركيب / ـَ ـَ ـَ /، يحافظ على التركيب وينشأ صوت انتقالي فيصبح:/ ـِ ـَ ي ـِ/، يصبح / ـِ ي / و / ـَ ي / ٠

نلحظ هنا في هذا الموضع الذي أثَّرَت العادة الحجازية في ترك الهمز فيه، على التطور اللغوي في الفصحى، فإنَّ الأصل في اسم الفاعل من الثلاثي المعتل العين، أنْ تصح عينه في اللغة، فيقال: في باع، (بايع)، كما يقال في المصدر:(البيع)، وفي دان:(داين)، كما يقال في المصدر:(الدين)، وفي قال:(قاول)، كما يقال في المصدر:(القول)، وفي صام(صايم)، كما يقال في المصدر:(الصوم)، ولكننا نرى العربية الفصحى، تبدل الياء والواو في اسم الفاعل في الأمثلة السابقة وغيرها همزة، وأنَّ الدارس لعلم الأصوات، ويقف على طبيعة التطور الصوتي، وأنَّه يتم بين الأصوات المتقاربة المخارج أو

الصفات، يدرك على الفور بعد ما بين الهمزة من جهة، والياء والواو من جهة أخرى في المخرج والصفة، وهنا لا يصلح التفسير الصوتي اساسًا لهذا الانقلاب، فلابد من البحث عن تفسير آخر، والتفسير كما يرى الدكتور رمضان عبد التواب، هو مبدأ الحذلقة والمبالغة في التفصح، فلو بنى أحد الحجازيين اسم فاعل من هذه الافعال(سأل، طاف، ساق) وغيرها، فإنَّ الهمزة سيسقطها من كلامه في هذا البناء، كما تسقط في غيره، فينشأ الصوت الانزلاقي؛ بسبب اختلاف الحركات السابقة واللاحقة للهمزة، ومن هذه الحركات الكسرة التي تلي عين الفعل في (سائل، وسائق، وطائف، ومائل)، وغيرها، وهذه الكسرة تحتم أن يكون الصوت الانزلاقي الناتج من التقاء الحركات هو الياء، فتتحول الكلمات إلى(سايل، وسايق، وطايف، ومايل) وما اشبه ذلك من الامثلة[٣٨]، ومن خلال لقائي بعدد من الأشخاص وجدت أنَّ منهم مَن يحقق الهمز وهم طبقة المتعلمين الذين يتكلمون بشيء من الفصحى، أمّا الأشخاص البسطاء الذين يتكلمون العامية فلا تجد عندهم تحقيقًا للهمز، ووجهت لهم السؤال التالي: لماذا لا تحققون الهمزة ؟ فأجابوا لأنَّنا نجد صعوبة في هذا الصوت، ونشعر بوقفة حنجرية إذا ما حققنا هذا الصوت، وخاصة في مثل هذه الأبنية وأعني بها أبنية(اسم الفاعل)، في مثل (سائل، وسائق، مائل)، وغيرها، وإذا ما عدنا إلى البناء المقطعي لهذه الأبنية، وجدنا اختلافًا في مقاطع هذه الأبنية عند التحقيق، والتسهيل، فعند التحقيق تكون مقاطع الكلمة كالآتي: سَائِلْ: / س ـــَ / ء ـــِ ل / عند الوقف، فالكلمة مكونة من مقطعين الأول: طويل مفتوح، والثاني: طويل مغلق، أمّا في حالة الوصل تكون مقاطع الكلمة كالآتي: سَائِلٌ: / س ـــَ / ء ـــِ / ل ـــُ ن/، الأول: طويل مفتوح، والثاني: قصير، والثالث: طويل مغلق، في حالة

الوصل، أمَّا عند التسهيل تكون مقاطع الكلمة هي:/س ـً / ي ـِ ل/، عند الوقف، الأول : طويل مفتوح ، والثاني: طويل مغلق، أمّا في حالة الوصل فالوضع مختلف، فنجد أنَّ مقاطع الكلمة كالآتي:

سَايلٌ: / س ـــً / ي ـــِ / ل ـــُ ن/ ، الأول: طويل مفتوح، والثاني: قصير، والثالث: طويل مغلق، فهنا نجد أنَّ حركة ما قبل الهمزة مخالفة لحركتها، فحدث ما يسمى بالانزلاق الحركي بين حركة الصامت السابق للهمزة، وحركة الهمزة، بعد سقوطها، ومن ثم تشكلت شبه حركة وهي(الياء)، بحسب تتابع الحركات، وإنَّ تتابع أي حركة مع الكسرة ينشأ عنه انزلاق حركي مكونًا صوت(الياء)، فحصل الانتقال من الفتحة إلى الكسرة؛ فتولد(الياء)، وتم اسقاط الهمزة فحدث الانزلاق كما اسلفنا، بين الفتحة والكسرة، فأصبح الاسم(سايل)[٣٩]، وكذلك بقية الامثلة الاخرى(مائل، وسائق، وقائم، وطائف)، وهذا التفسير ينطبق على وزن(فعائل)، في (نتائج)، تكون(نتايج)، ومنهم من يعلل تعليلًا آخرو هو كراهة النطق بصامت ضعيف، أي الواو والياء، مع مصوت من جنسه، كالواو مع الضمة أو الياء مع الكسرة ، كذلك الواو مع الكسرة، وهذه الكراهة تفسر من الناحية الصرفية حالات كثيرة من المخالفة، عند ابدال الواو والياء همزة، فاسم الفاعل من الفعل الاجوف بالواو او الياء، مثل قاول يصبح: قائل، وكذلك بايع تصبح: بائع[٤٠]،

٢ – الهمزة الساكنة المسبوقة بمتحرك ، وتتفرع إلى :

أ – الساكنة المسبوقة بفتحة ، وقد عثرت على ثلاثِ كلماتٍ:

(فَأْس ، رَأْس، مَأْمون)

يرى اللغويون أنَّه قد ورد في لغة العرب الكثير من تسهيل الهمزة وذلك بأنْ تقلب حرفًا يجانس الحركة قبلها، كقولهم في: بئر، ومؤمن، ورأس: بير، مومن، راس[٤١]، وهم يشترطون وجود علاقة صوتية بين المبدل والمبدل منه، أي وجود تقارب في الصفة والمخرج ؛ لحصول الإبدال بين الحروف[٤٢]، على أنَّ من اللغويين من يرى أنَّ هذه العلاقة بين الهمزة والواو والياء موجودة في ذهن العربي، الذي كان إذا سهل الهمزة المضمومة جعلها واوًا، في مثل: مومن، وإذا سهل المكسورة جعلها ياءً في مثل بير، ومنهم من يرى أنَّ هذه الأمثلة وغيرها كانت مهموزة في الأصل؛ ولكثرة الاستعمال سهلت الهمزة واختفت حتى اضمحلت وحل محلها اشباع حركة الحرف الذي قبلها، وهذا كثير في لغة العرب[٤٣]، وإذا نظرنا إلى هذه الكلمات من الناحية المقطعية نلحظ التباين في المقاطع المكونة لها فحالة الوقف تختلف عن حالة الوصل، ففي حالة التحقيق تكون مقاطع الكلمة كالآتي:

رأس: تتكون في حالة الوصل من مقطعين طويلين مغلقين كما مبين:

رأس: / رـــَ ء/ س ـــُ ن/

فأس: / ف ـــَ ء / س ـــُ ن /

مأمونٌ: / م ـَ ء / م ـــُ / ن ـُ ن /

نلحظ في حالة الوصل أنَّ هذه الكلمات قد ختمت بالمقطع الطويل المغلق، وهو ليس من مقاطع الوقف.

أمَّا حالة الوقف فتكونت الكلمة من المقطع المزيد وهو من مقاطع الوقف[٤٤]، وكما مبين:

رأسْ : / ر ـَ ء س/

فأسْ : / ف ـَ ء س /

مأمون : / م ـَ ء / م ـُ ن/

كذلك نلحظ أنَّ المقطع المزيد في حالة الوقف قد تحول في حالة الوصل إلى الطويل المغلق في حالة الوقف٠ أمَّا في حالة التسهيل فقد حذفت الهمزة، وعوض عنها بإطالة الحركة السابقة لها(٤٥)، فهنا الهمزة ساكنة، فسقطت، ومدت حركة ما قبلها، كما في:

راسٌ: / ر ـً / س ـُ ن /

فاسٌ: / ف ـً / س ـُ ن /

مامونٌ : / م ـً / م ـُ / ن ـُ ن /

فهنا تكونت الكلمة من مقطعين الأول طويل مفتوح، والثاني: طويل مغلق، وهو ليس من مقاطع الوقف، أمَّا في حالة الوقف:

راس: / ر ـً س / فاس : / ف ـً س/، مامون : / م ـً / م ـُ ن / ٠

فنلحظ هنا أنَّ كلمة(راس، وفاس) قد تكونت من مقطع واحد: وهو المقطع المديد المكون من صامتين بينهما صائت طويل وهو من مقاطع الوقف، وكلمة(مامون)، قد تكونت من مقطعين الأول: طويل مفتوح، والثاني: هو المقطع المديد وهو من مقاطع الوقف(٤٦)، ونلحظ من حالتي التحقيق والتخفيف أنَّ المقاطع المتولدة من الحالتين هي مقاطع مقبولة في اللغة العربية؛ وبذلك تكون حالة التخفيف ليست من الأمور المستهجنة في اللغة

العربية، وانَّما من قبيل السهولة والتيسير في الكلام وهو ما يسعى إليه الناطق العربي بطبيعته.

ب – الساكنة المسبوقة بكسرة وقد عثرت على كلمتين :

(ذِئْب ، بِئْر)

من خلال ما اطلعت عليه من كلام الاشخاص الذين التقيتهم، عن هاتين الكلمتين، فقلت لهم كيف تلفظون هاتين الكلمتين؟ قالوا:(ذيب، بير)، قلت ولماذا؟ قالوا: هكذا سمعناها، فهذا الكلام مرهون عند هؤلاء الاشخاص بالسماع ممن سبقهم أو بما جرت عليه السنتهم وألسنة من يحيط بهم، وقالوا أنَّ اللفظ بدون همز أسهل من الهمز، وانسيابية الكلام أسرع؛ لوجود الوقفة الحنجرية، ويعد هذا من الابدال القياسي والذي يتحقق في كل همزة سكنت وانكسر ما قبلها، فإذا أردت تخفيفها قلبتها ياءً خالصة فتقول في تخفيف(ذئب، وبئر)، (ذيب، بير)[٤٧]، وتفسير هذا من الناحية الصوتية، أي إذا كانت الهمزة ساكنة وقبلها متحرك، فهنا تحذف الهمزة وتطال الحركة السابقة لها[٤٨]، ولا يعد إبدالًا حينئذٍ؛ لانعدام العلاقة الصوتية، ولكن بعض اللُّغويين يرون بوجود القرابة بين الهمزة والواو والياء والألف ولكنها قرابة صوتية ذهنية، لما ألفه العربي من التَّحول من الهمزة إلى الواو والياء في التَّسهيل نحو: (ذئب، وبئر، ورأس)، وألف العربي الذي يحقق الهمز سماع صوت، الواو والياء والألف، في الموضع الذي يهمزه هو، كما ألف الذي يسهل سماع الهمزة في مواضعهن، فتكون نوع من العلاقة الذِّهنية عند العربي بين الهمزة وهذه الأصوات سواء أكان ممن يهمز أم ممن يسهل[٤٩]، ثم نأتي إلى التحليل المقطعي لهذه الكلمات ففي حالة التحقيق تكون مقاطع الكلمة

كـالآتي: ذِئْـبٌ: / ذ ـــِ ء/ ب ـــُ ن / ، بِئْـرٌ: / ب ـــِ ء / ر ـــُ ن / ، فـإذا نظرنـا إلـى الكلمتـين وجـدنا أنَّهمـا، قـد تكونـا مـن مقطعـين، متشـابهين همـا المقطـع الطويل المغلق، أمَّا في حالة الوقف، فنلحظ:

ذِئْـبْ : / ذ ـــِ ء ب / ، بِئْـرْ: / ب ـــِ ء ر/ ، أنَّ الكلمتـين قـد تكونتـا مـن مقطـع واحـد، وهـو المقطـع المزيـد، إذ تحـول مقطعـا الكلمتـين، إلـى مقطـع واحـد وهـو المقطـع المزيـد وهـو مـن مقـاطع الوقـف[٥٠]،أمـا حالـة التسـهيل فتكـون مقـاطع الكلمة في حالة الوصل كالآتي:

ذيـبٌ:/ ذ ـــِ / ب ـــُ ن /، بيـرٌ:/ ب ـــِ / ر ـــُ ن/، نلحـظ هنـا أنَّ الكلمتـين قـد تكونتـا مـن مقطعـين طـويلين الأول: الطويـل المفتـوح، والثـاني: الطويل المغلق، أمَّا حالة الوقف، فنلحظ الآتي:

ذيـب : / ذ ـــِ ب / ، بيـر: / ب ـــِ ر /، نلحـظ هنـا أنَّ الكلمتـين قـد تحولتـا إلـى مقطـع واحـد فـي الوقـف، وهـو المقطـع المديـد، وهـو مـن مقـاطع الوقف، فقد تحول في الدرج إلى المقطع الطويل المغلق[٥١].

ج – الساكنة المسبوقة بضمة وقد عثرت على كلمة :

(مُؤْمِن)

إذا كانـت الهمـزة سـاكنة وقبلهـا متحـرك، فهنـا تحـذف الهمـزة وتطـال الحركـة السـابقة لهـا[٥٢]، وبمـا أنَّ الحركـة السـابقة للهمـزة هنـا هـي الضـمة، فتصـبح الكلمـة بهـذه الصـورة (مـومن)، وممـن التقيـت بهـم يلفظـون الكلمـة السـابقة بالحـالين، أي بـالهمز، وبدونـه، وسـألتهم عـن السـبب، فقـالوا أنَّـه يكـون اللفـظ بالحـالين خفيـف، والتعليـل عنـدي: أنَّ الهمـزة المسـبوقة بالضـمة أسـهل لفظًـا مـن المسـبوقة بالكسـرة؛

وذلك لأنَّ الضمة أخف من الكسرة، على ترتيب الحركات من الأثقل ثم الأخف وهكذا، وعند النظر إلى مقطعية الكلمة نلحظ الآتي:

مُؤْمِنٌ : / م ـُ ء / م ـِ / ن ـُ ن/ حالة الوصل

مُؤْمِن : / م ـُ ء / م ـِ ن/ حالة الوقف

في وصل الكلام نلحظ وتحقيق الهمز فالكلمة مكونة من ثلاث مقاطع الأول: طويل مغلق، والثاني: قصير، والثالث: طويل مغلق، أمَّا في حالة الوقف فإنَّ الكلمة قد تكونت من مقطعين وهو المقطع الطويل المغلق٠ ونلحظ في حالة تسهيل الهمز مقاطع الكلمة وهي كالآتي:

مومِنٌ : / م ـُ / م ـِ / ن ـُ ن/

مومِن : / م ـُ / م ـِ ن/

وهنا نلحظ أنَّ الكلمة في حالة تسهيل الهمز ووصل الكلام قد تكونت من ثلاث مقاطع الأول : طويل مفتوح، والثاني: قصير، والثالث: طويل مغلق وهو من مقاطع الوقف[٥٣]، أمَّا في حالة الوقف فقد تكونت الكلمة من مقطعين الأول: طويل مفتوح، والثاني: طويل مغلق، نلحظ هنا أنَّ تسهيل الهمز قد أدى إلى تقليل مقاطع الكلمة ما أدى إلى سهولة وسرعة في الكلام وهو ما يسعى إليه الناطق العربي بطبيعته٠

٣- الهمزة الواقعة بين حركتين قصيرة وأخرى طويلة وقد عثرت على كلمة:

(رُؤوس)

أمَّا الكلمة (رُؤوس)، فإنَّها تحذف وتنشا ضمة طويلة(رُوس)، فعند حذف الهمزة ينتج التركيب ـــُ ـــُ ـــُ ، ففي هذا اتجاهان الأول: إمَّا أنْ تنتج ضمة طويلة ـــُ ـــُ، الثاني: وأمَّا أنْ يحافظ على التركيب السابق فينشأ صوت انتقالي فيصبح التركيب ـــُ و ـــُ ـــُ، ثم يتحول إلى ـــُ وو ـــُ؛ للمحافظة على وضع النبر الذي كان قائمًا قبل حذف الهمزة[٥٤]، وبالنظر إلى مقطعية هذه الصيغة في حالتي الوصل والوقف نلحظ الآتي:

رؤوسٌ: / رـــُ / ء ـــُ / س ـــُ ن/ حالة الوصل

رؤوس: / رـــُ / ء ـــُ س / حالة الوقف

نلحظ الكلمة في حالة الوصل قد تكونت من ثلاث مقاطع الأول: قصير، والثاني: طويل مفتوح، والثالث: طويل مغلق، أمَّا في حالة الوقف فقد تكونت الكلمة من مقطعين الأول: قصير، والثاني: طويل مغلق وهو من مقاطع الوقف[٥٥]، وإذا ما نظرنا إلى الكلمة في حالة تسهيل الهمز، فقد اختلفت مقطعية الكلمة:

روسٌ: / رـــُ / س ـــُ ن / حالة الوصل

روس: / رـــُ س / حالة الوقف

نلحظ أنَّ الكلمة قد تكونت في حالة الوصل من مقطعين الأول: قصير، والثاني: طويل مغلق، وفي حالة الوقف فقد تكونت من مقطع واحد هو المقطع المديد وهو من مقاطع الوقف[٥٦]، نلحظ انَّ تسهيل الهمز يكسب الكلمة خفة على ألسنة المتكلمين؛ وذلك بتقليل مقاطع الكلمة فكلما قلت مقاطع الكلمة خفت على ألسنة الناطقين.

٤ – الهمزة المتحركة المسبوقة بساكن وقد عثرت على كلمة واحدة هي :

(مَرْأَة)

في هذه الكلمة تنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، ثم تحذف الهمزة، فتتصل حركتها بالصامت قبلها وتطال الحركة السابقة لها[٥٧]، نحو: مَرْأَة ـ مَرَة ـ مَرَاة[٥٨]٠فهذه الكلمة قد سبقها حرف ساكن صحيح، والهمزة متحركة فخففت بحذفها والقاء حركتها على ما قبلها[٥٩]، أمَّا من الناحية المقطعية قبل تسهيل الهمز فهي كالآتي:

مَرْأَةٌ: / م ـَ ر/ ء ـَ / ت ـُ ن / حالة الوصل

مَرْأَة: / م ـَ ر/ ء ـَ / حالة الوقف

أمَّا عند تسهيل الهمز فمقاطع الكلمة كالآتي:

مَرَةٌ :/ م ـَ / ر ـَ/ ت ـُ ن/ أو مَرَاةٌ :/ م ـَ / ر ـَـَ / ت ـُ ن/ حالة الوصل

مَرَة : / م ـَ / ر ـَـَ / أو مَرَاة: / م ـَ / ر ـَـَ / حالة الوقف

نلحظ في حالة تسهيل الهمز أنَّ مقاطع الكلمة تقل وهو ما يؤدي إلى سهولة التلفظ بهذه الكلمات فضلًا عن عدم وجود الهمز وهذه عوامل تؤدي إلى سرعة في الكلام وهو ما يسعى إليه الناطق العربي٠

يتضح من خلال التحليل المقطعي لهذه الكلمات، أنَّ أكثر المقاطع ورودًا في هذه الكلمات، هو المقطع القصير، ثم الطويل المفتوح، ثم الطويل المغلق، ثم المديد، ثم المزيد، وهذان الأخيران هما من مقاطع الوقف، ثم يتحولان إلى في الدرج إلى المقطع الطويل المغلق وهكذا، ويرى الدكتور غالب المطلبي أنَّ

اللهجات الحجازية كانت تلفظ الكلمات من قبيل بئر، وشؤم، وكاس، مثلما تفعل في الكلمات رسل، وابل، وقمع، وهذا يعني أنَّ الهمزة كانت تجيء بين صوتي مد قصيرين، فكان أنْ خضعت إلى قانون أطلق عليه قانون الوقوع بين صوتي مد، إذ إنَّ موقعًا من هذا القبيل قد يؤدي بالصامت إلى الاضمحلال أو الضعف أو الانحراف عن مخرجه، والهمزة صوت انفجاري، ولعل هذا سبب أنَّ الصوت الانفجاري هو صوت يكاد يكون الضد الرئيس لصوت المدِّ، إذ إنَّه يتم بحبس الهواء حبسًا تامًا ثم اطلاقه على هيأة انفجار، في حين أنَّ أصوات المدَّ تعتمد في حدوثها حرية خروج الهواء وعدم وجود أثر للاحتكاك، ومن أجل هذا التناقض في طبيعة الأصوات تحاول أصوات المدَّ أنْ تقلل من حدة هذا الانفجار أو هي تلغيه إلغاءً تامًا، وهو ما حدث في لهجات الحجاز، فكان أنْ أدى وجود الهمزة بين صوتي مد قصيرين بها إلى السقوط ثم تبع ذلك أنْ أتحد صوتا المدَّ القصيران المتماثلان فصارا صوت مد طويلًا بسيطًا واحدًا(٦٠).

الخاتمة

وصل البحث إلى خاتمته وقد توصل إلى النتائج الآتية:

- يسعى الناطق العربي إلى السهولة واليسر بعيدًا عن التعقيد في الكلام وهو ما يمثله نطق الهمزة، فيمثل نطق الهمزة لدى المتكلمين وقفات في أثناء الكلام يؤدي إلى البطء في عملية الانتقال من مقطعٍ لآخر .

- إنَّ تسهيل الهمز يكسب الكلمة خفة على ألسنة المتكلمين؛ وذلك بتقليل مقاطع الكلمة فكلما قلت مقاطع الكلمة خفت على ألسنة الناطقين، وهو بدوره

يؤدي إلى السرعة في الكلام بدون وقفات؛ لأنَّ تحقيق الهمز يؤدي إلى وقفات تعيق المتكلم من مواصلة وانسيابية كلامه.

- اتضح من خلال التحليل المقطعي لهذه الكلمات، أنَّ أكثر المقاطع ورودًا في هذه الكلمات، هو المقطع القصير، ثم الطويل المفتوح، ثم الطويل المغلق، ثم المديد، ثم المزيد، وهذان الأخيران هما من مقاطع الوقف، ثم يتحولان إلى في الدرج إلى المقطع الطويل المغلق وهكذا.

- بسبب طبيعة الهمزة الانفجارية، فإنَّ تحولها عند تسهيل الهمز إلى أصوات المد، وهذا يعني أنَّ الهمزة كانت تجيء بين صوتي مد قصيرين، فكان أنْ خضعت إلى قانون أطلق عليه قانون الوقوع بين صوتي مد، إذ إنَّ موقعًا من هذا القبيل قد يؤدي بالصامت إلى الاضمحلال أو الضعف أو الانحراف عن مخرجه، والهمزة صوت انفجاري، ولعل هذا سبب أنَّ الصوت الانفجاري هو صوت يكاد يكون الضد الرئيس لصوت المدِّ.

- يؤدى وجود الهمزة بين صوتي مد قصيرين بها إلى السقوط ثم يتبع ذلك اتحاد صوتا المدَّ القصيران المتماثلان فيتحولا إلى صوت مد طويلٍ بسيطٍ واحد.

الهوامش

(١) لسان العرب : ابن منظور ٤٢٦/٥ (همز).

(٢) المصدر نفسه : ٥ / ١٨٩ (نبر) .

(٣) الكتاب : ٣ / ٥٤٨ .

(٤) ينظر : سر صناعة الإعراب : ١ / ٦١ .

(٥) ينظر: علم اللغة ، السعران : ١٧٢ – ١٧٣ .

(٦) ينظر : المصدر نفسه : ١٨١ ، وفقه اللغة ، كاصد الزيدي : ٢١٦ .

(٧) ينظر : شرح التصريف للثمانيني : ٣٠١ .

(٨) ينظر : الكتاب : ٤ / ٤٣٣ .

(٩) الكتاب : ٤ / ٤٤٨ .

(١٠) ينظر: الكتاب: ٤٣٣/٤، وسر صناعة الإعراب : ٥٢/١، وشرح المفصل : ١٢٣/١٠، والمقرب : ابن عصفور: ٣٥٥/١ .

(١١) شرح شافية ابن الحاجب : الرضي ٣١/٣-٣٢، وينظر: شرح المفصل ١٠٧/٩.

(١٢) ينظر: دروس في علم أصوات العربية جان كانتينو:١٢١، والمدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث ، رمضان عبد التواب : ٥٦، وأصوات العربية بين التحول والثبات، حسام النعيمي : ٣١.

(١٣) في اللهجات العربية : ٧٧، وينظر : فقه اللغة في الكتب العربية، عبده الراجحي: ٢٥، ولهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة : ٨٤.

(١٤) الكتاب : ٤ / ٤٣٣ .

(١٥) الأصوات اللغوية : ٩٧ – ٩٨ .

(١٦) اللهجات العربية في القراءات القرآنية ، عبده الراجحي: ١٠٥ .

(١٧) ينظر: في اللهجات العربية ١٠٠، واللهجات العربية في التراث، : ٦٥٨/٢ .

(١٨) ينظر : في اللهجات العربية: ٢٢٢ .

(١٩) ينظر: في اللهجات العربية:١٠٠وما بعدها، واللهجات العربية في التراث: ٦٥٧/٢.

(٢٠) القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث، عبد الصبور شاهين : ٣٠ .

(٢١) ينظر: الكتاب: ١٧٩/٤، وشرح المفصل: ١٠٧/٩، واللهجات العربية في القراءات القرآنية : ١٠٥.

(٢٢) فقه اللغة العربية، كاصد ياسر الزيدي : ٢١٠.

(٢٣) القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث : ٣٠- ٣١.

(٢٤) ينظر : اللهجات العربية في التراث : ١ / ٣٣٦ .

(٢٥) ينظر : ظاهرتا الهمز والإمالة عند القراء الكوفيين : ٦٤ .

(٢٦) الكتاب : ٣ / ٥٤١ .

(٢٧) النشر في القراءات العشر : ١ / ٢٠٥ .

(٢٨) أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي : ١٠٨ .

(٢٩) ينظر : العين : ١ / ٥٢.

(٣٠) سر صناعة الإعراب : ١ / ٤٦ .

(٣١) القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث : ٣٠ .

(٣٢) ينظر: الظواهر الصوتية في قراءة حمزة الزيات : ١٠٨ .

(٣٣) المباحث الصوتية والصرفية في تفسير النسفي : ٣٩ .

(٣٤) ينظر: القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث، عبد الصبور شاهين : ٣٠ .

(٣٥) ينظر: الكتاب: ١٧٩/٤، وشرح المفصل: ١٠٧/٩، واللهجات العربية في القراءات القرآنية : ١٠٥ .

(٣٦) فقه اللغة العربية، كاصد ياسر الزيدي: ٢١٠ .

(٣٧) القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث ٣٠-٣١ .

(٣٨) ينظر: مشكلة الهمزة العربية :١٤١ – ١٤٢ .

(٣٩) ينظر: أثر القوانين الصوتية: ٤٥٩ – ٤٦٠ .

(٤٠) ينظر: مشكلة الهمزة في العربية: ١٤٤ .

(٤١) ينظر الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني: ٣٦١ .

(٤٢) ينظر : المنهج الصوتي : ١٦٨ .

(٤٣) ينظر: الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني :٣٦١ .

(٤٤) ينظر: ابحاث في اصوات العربية : ٩ .

(٤٥) ينظر : اثر القوانين الصوتية : ٤٥٦ .

(٤٦) ينظر : ابحاث في اصوات العربية : ٩ .

(٤٧) ينظر : اللَّهجات العربية نشأةً وتطورًا : ٢٣٠ .

(٤٨) ينظر : أثر القوانين الصَّوتية : ٤٥٦ .

(٤٩) ينظر: الدِّراسات اللَّهجية والصَّوتية : ٣٦٣ .

(٥٠) ينظر : أبحاث في أصوات العربية : ٩ .

(٥١) ينظر: المصدر نفسه : ٩ .

(٥٢) ينظر : أثر القوانين الصَّوتية : ٤٥٦ .

(٥٣) ينظر: أبحاث في أصوات العربية : ٩ ٠

(٥٤) ينظر: الهمزة دراسة صوتية تاريخية: ٢٩٧ – ٢٩٨ ٠

(٥٥) ينظر: أبحاث في أصوات العربية: ٩ ٠

(٥٦) ينظر: المصدر نفسه : ٩ ٠

(٥٧) ينظر: في اللهجات العربية: ٨٠، وأثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة : ٤٥٦ ٠

(٥٨) ينظر : القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث : ٩٨ ٠

(٥٩) ينظر : المصدر نفسه : ٩٨ ٠

(٦٠) ينظر : في الأصوات اللغوية دراسة في أصوات المد العربية : ١٨٠ ٠

المصادر والمراجع

_ أبحاث في أصوات العربية، د٠ حسام سعيد النعيمي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط١ ، ١٩٩٨م٠

_ أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي، أبو عمرو بن العلاء(ت١٥٤هـ)، تأليف د٠ عبد الصبور شاهين، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٩٨٧م٠

_ أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة، د٠ فوزي الشايب، عالم الكتب الحديث، الأردن، ٢٠٠٤ م٠

– أصوات العربية بين التحول والثبات، د حسام سعيد النعيمي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، سلسلة بيت الحكمة: ١٩٨٩،٤م٠

_ الأصوات اللغوية، د ٠ إبراهيم أنيس، مكتبة نهضة مصر ، ب ٠ ت ٠

_ دروس في علم أصوات العربية، جان كانتينيو، نقله إلى العربية صالح القرمادي، مكتبة اللغة العربية شارع المتنبي، ب ٠ ت ٠

_ الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني، د٠ حسام سعيد النعيمي، دار الرشيد للنشر، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، سلسلة دراسات (٢٣٤)، ١٩٨٠م٠

_ سر صناعة الإعراب ،أبو الفتح عثمان بن جني ، د٠ت : د٠ حسن هنداوي، ب ٠ ت ٠

_ شرح التصريف، عمر بن ثابت الثمانيني(ت٤٤٢هـ) ، تحقيق د٠ إبراهيم بن سليمان البعيمي، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع ، ط ١، ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م٠

_ شرح المفصل، موفق الدين يعيش ابن علي بن يعيش النحوي،(ت٦٤٣هـ)، إدارة الطباعة المنيرية ، مصر ، ب ٠ ت ٠

_ شرح شافية ابن الحاجب ، رضي الدين محمد بن الحسن الإستراباذي(ت٦٨٦هـ) ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ١٩٨٣م٠

– الظواهر الصوتية في قراءة حمزة الزيات دراسة وصفية وظيفية: آمنة شنوف، أشراف الدكتور خير الدين سيب، كلية الآداب واللغات، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان،(رسالة ماجستير)،١٤٣١ هـ – ٢٠١٠ م ٠

_ علم اللغة مقدمة للقارئ العربي ، د٠ محمود السعران ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر – بيروت ، ب ٠ ت ٠

_ العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري(ت١٧٠هـ)، ت٠ح: د٠ مهدي المخزومي، د٠إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، ب ٠ ت ٠

_ فقه اللغة العربية ، د ٠ كاصد ياسر الزيدي ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل ، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م٠

– فقه اللغة في الكتب العربية ، عبدة الراجحي ، دار النهضة العربية ، بيروت، ب ٠ ت ٠

_ في الأصوات اللغوية دراسة في أصوات المد العربية، د٠غالب فاضل المطلبي، وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، دائرة الشؤون الثقافية والنشر، ١٩٨٤م٠

_ في اللهجات العربية ، د٠ إبراهيم أنيس ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مطبعة أبناء وهبة حسان ، ٢٠٠٣ م٠

_ القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث ، د٠ عبد الصبور شاهين ،مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ب ٠ ت ٠

_ الكتاب، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه(ت١٨٠هـ)، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة ، ط ٥، ٢٠٠٩ م، الشركة الدولية للطباعة٠

_ لسان العرب ، ، أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الأفريقي(ت٧١١هـ)،،ت٠ ح : عبد الله علي الكبير ، محمد أحمد حسب الله ، هاشم محمد الشاذلي ، دار المعارف ، القاهرة ، ب ٠ ت ٠

_ لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة، د٠ غالب فاضل المطلبي، منشورات وزارة الثقافة والفنون، الجمهورية العراقية، سلسلة دراسات(١٥٥)، دار الحرية للطباعة، بغداد ، ١٣٩٨هـ – ١٩٧٨ م٠

_ اللهجات العربية في التراث ، د٠ أحمد علم الدين الجندي ،الدار العربية للكتاب، طبعة جديدة ، ١٩٨٣ م ٠

_ اللهجات العربية في القراءات القرآنية ، د٠ عبده الراجحي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٩٦ م٠

_ اللهجات العربية نشأةً وتطورًا ، د٠عبد الغفار حامد هلال ، مكتبة وهبة ، القاهرة، ط٢ ، ١٩٩٣ م

- المباحث الصوتية والصرفية في تفسير النسفي المسمى(مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، سراج علي عبيد عيسى السبعاوي، كلية التربية في جامعة الموصل (رسالة ماجستير)، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م ٠
- المقرب، لعلي بن مؤمن المعروف بابن عصفور(ت٦٦٩هـ)، تح: احمد عبد الستار الجواري، عبد الله الجبوري، ط : ١ ، ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م ٠
_ المنهج الصوتي للبنية العربية رؤية جديدة في الصرف العربي ، د٠عبد الصبور شاهين ، مؤسسة الرسالة - بيروت : ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م
_ مشكلة الهمزة العربية، رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، ط١، ١٩٩٦م٠
- الهمزة دراسة صوتية تاريخية ، د ٠ صلاح الدين صالح حسنين، مجلة الامام محمد بن سعود الاسلامية، العدد التاسع، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م٠
- المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ، رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط : ٢، ١٤٠٥ هـ- ١٩٨٤ م ٠
_ النشر في القراءات العشر، الحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري(ت٨٣٣هـ)، صححه علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية بيروت، ب ٠ ت ٠